

كيف حفظ الله القرآن من التحرير ؟ | سلسلة الإيمان بالكتب -

دكتور خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

كيف حفظ الله القرآن من التحرير السؤال الخالص. كيف حفظ الله القرآن من التحرير؟ تعهد الله سبحانه وتعالى بحفظ كتابه واعلن عن هذا الحفظ على صفحات كتابه فقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:00:00

لاحظ ان الجملة هنا اسمية. وانا له لحافظون. لم يقل سنهفظه. ما الفارق؟ الفارق ان الجملة تفيد دائمًا الثبات والحقائق. الجملة الفعلية تفيد التغيير. فهنا دلالة على ثبات ولحظ القرآن. وهذا معناه ان القرآن الذي في ايدي الناس اليوم هو الذي انزله الله على رسوله من الف واربعمائة - 00:00:24

بلا ادنى زيادة ولا نقصان. القرآن هو الكتاب الوحيد الذي لم يتغير فيه حرف. على مدار خمسة عشر قرن لا تجد نسخة من القرآن تختلف عن الآخر. لا اقول في جملة ولا اقول في كلمة ولا اقول في حرف بل في شكل كلمة في التشكيل - 00:00:54 ونحن بلا فخر الامة الوحيدة التي تتلو كتابها بنفس الطريقة التي تلأها بها النبي صلى الله عليه وسلم. كما تلأه عليه امين الوحي جبريل عليه السلام. اسمع هذه القصة ستتجد فيها ملامح حفظ الله لكتابه. يحيى بن اكثم يقول كان للمؤمنون وهو امير اذ ذاك - 00:01:14

مجلس نظر فدخل في جملة الناس رجل يهودي حسن الثوبي حسن الوجه طيب الرائحة. فتكلم فاحسن الكلام والعبارة؟ فلما انفض المجلس دعاه المأمون فقال له اسرائيلي؟ قال نعم. قال له اسلم حتى افعل بك - 00:01:34

واضعن فوعده بوعود كثيرة فيها خير كثير. فقال ديني ودين ابائي وانصرف لم يقبل الاسلام. فلما كان بعد جاءنا مسلما اسلم تكلم على الفقه فاحسن الكلام فلما تقوض المجلس دعاه المأمون وقال السست صاحبنا بالامس - 00:01:54 قال بلى قال فما كان سبب اسلامك؟ كيف اسلمت؟ قال انصرفت من حضرتك فاحببت ان امتحن هذه الاديان وانت مع ما تراني حسن الخطى فعمدت الى التوراة فكتبت ثلاثة نسخ. زدت فيها ونقصت ودخلتها الكنيسة. فاشترىت مني وعمدت الى الانجيل. فكتبت - 00:02:14

ثلاث نسخ فزدت فيها ونقصت ودخلتها البيعة فاشترىت وعمدت الى القرآن فعملت ثلاثة نسخ وزدت فيها ونقصت ودخلتها الوراقين فتصفحوها فلما ان وجدوا فيها الزيادة والنقصان. رموا بها فلم يشترواها. رموها - 00:02:34

ان هذا كتاب محفوظ. فكاد هذا سبب اسلامي. هذه دلائل على حفظ الله لكتابه. من اجل هذا الحجاج بن يوسف الثقفي خطب يوما فقال ان ابن الزبير يبدل كتاب الله. قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما في غضب كذبا الحجاج - 00:02:54 ان ابن الزبير لا يبدل كتاب الله ولا يستطيع ذلك. لا يستطيع احد ان يبدل حرفا واحدا من كتاب الله. ما هي الوسائل حفظ الله بها كتابه. اولا اول وسيلة هي حفظه في الصدور. حفاظ القرآن. جاء في حديث عياض ابن حمار المشجعي ان النبي - 00:03:14 صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته الا ان ربي امرني ان اعلمكم ما جعلتم مما علموني يومي هذا وكذا فيما قال تلت عليك كتابا لا يغسله الماء. تقرأه نائما ويقضى - 00:03:34

معنى لا يغسله الماء اي لو غسلت المصاحف بالماء لم يغسل القرآن من صدور القوم. ولما ذهب من الوجود فاناجيل وهذه الامة صدورهم وهذا القرآن مسكنه قلوبهم. وقد ورد علينا القرآن متواترا بنقل الجموع التي لا تقع تحت حصر ولا عد - 00:03:53

عن مثلها حفظا وكتابة جيلا بعد الجيل. الشيخ رشيد رحمة الله كان يقول وظهر صدق كفالته بتسخير الالوف الكثيرة في كل عصر لحفظه عن ظهر قلب. ولكتاب النسخ التي لا تحصى منه في كل عصر. من زمن الصحابة - [00:04:13](#)

رضوان الله عليهم الى هذا العصر وناهيك بما طبع من الوف الالوف من نسخه في عهد وجود الطباعة بمنتهي الدقة ولم يتفق ذلك لكتاب الهي ولا غير الهي. من حفظ الله لكتابه ان سخر له علماء القراء العشرة - [00:04:33](#)

نافع ابن كثير ابو عمر اemer عاصم حمزه الكسائي ابو جعفر يعقوب وخلف. حافظوا هذا الكتاب فلا كتاب على وجه الارض يقرأ على اكثر من وجه الا كتاب الله العزيز القرآن الكريم. يعترينا هنا سؤال لماذا حفظ الله القرآن - [00:04:53](#)

دون غيره من الكتب الاخرى لماذا لم يحفظ التوراة؟ لماذا لم يحفظ الانجيل؟ رد على هذا السؤال الامام الطاهر بن عاشور فقال ومن لطائف القاضي اسماعيل ابن اسحاق ابن حماد ما حکاه عیاض فی المدارک عن ابی الحسن ابن المتناب - [00:05:13](#)

قال كنت عند اسماعيل يوما فسأل لم جاز التبديل على اهل التوراة ولم يجز على اهل القرآن قال لأن الله تعالى قال في اهل التوراة بما استخفظوا من كتاب الله فوكل الحفظ اليهم. وقال في القرآن انا نحن نزلنا - [00:05:33](#)

وانا له لحافظون فتعهد الله بحفظه فلم يجز التبديل على اهل القرآن - [00:05:53](#)